



علاء الدين كوكش
مخرج شخصيات معجونة
بحب وشر الإنسان

13ص 4



إيطاليا تدفع
بمقترح يبقي السراج
ويرضي حفتر

4ص 4



انحسار
حماسة الأردن
لبايدن

2ص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2020/12/22

07 جمادى الأولى 1442

السنة 43 العدد 11919

Tuesday 22/12/2020

43rd Year, Issue 11919

العرب

جدل الحلال والحرام للقاحات كورونا يشوِّش على المسلمين

لقاحات كثيرة تحتوي جيلتين والخنازير والمتشددون يهملون قاعدة الضرورات تبيح المحظورات



العالم يسارع إلى الإغلاق خوفا من الفايروس الجديد

وأضافت أنه ليس هناك "أي دليل" حتى الآن يتيح القول إن لقاح فايزر لن يكون فعالاً في مكافحة السلالة الجديدة. وأعلن بریت جبرور، مساعد وزير الصحة الأميركي، أن "سلالة كورونا الجديدة، ليست أخطر من الفايروس العادي"، ولكن اعترف بأنها "أسرع انتقالاً"، فإنه قال إن "اللقاح والكمامة والتباعد أفضل سبل المواجهة".



إيما هودكروفت
لم يفت الوقت لاتحوا
النسخة الجديدة من
فايروس كورونا

وقالت إيما هودكروفت، المتخصصة في تتبع الطفرات الفايروسية، من المخاوف الكبيرة، وقالت إنه لم يفت الأوان بعد لاحتواء انتشار النوع الجديد من الفايروس. وقالت في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية "لن نتمكن مطلقاً من منع فايروس من التحور، ولكن يمكننا تحسين فرصنا في الحد من عدد الحالات"، وذلك بفضل احترام إجراءات الاحتواء مثل وضع الكمامة والتباعد الاجتماعي.

بالسلالة الجديدة من الفايروس عادت مؤخرًا من بريطانيا، تعليق الرحلات الجوية القادمة من المملكة المتحدة. ومنعت دخول الأشخاص الذين أقاموا هناك في الأيام الأربعة عشر الماضية، كما فرضت الفحص الإلزامي على أي شخص عاد مؤخرًا من بريطانيا. وعلقت فرنسا جميع الرحلات من بريطانيا بما في ذلك الرحلات المتعلقة بنقل البضائع عن طريق البر والجو والبحر والسكك الحديدية. والأمير نفسه بالنسبة إلى ألمانيا التي حظرت دخول المواطنين من بريطانيا عن طريق البحر أو السكك الحديدية أو البر.

وإضافة إلى الدول الأوروبية، امتدت خطوات الإغلاق لتشمل دول الشرق الأوسط بدءاً بدول الخليج، مروراً بإسرائيل والأردن وإيران وتركيا، وصولاً إلى شمال أفريقيا. وسعت منظمات الصحة إلى طمأننة العالم بأن النسخة الجديدة من الفايروس يمكن التحكم فيها، وأن اللقاحات الجديدة قادرة على التصدي لها على عكس ما يروج من مخاوف. وقالت الوكالة الأوروبية للدواء إنه ليس هناك أدلة على أن اللقاح الحالي لن ينجح ضد السلالة الجديدة من الفايروس.

لندن - تحركت الكثير من الدول، وبسرعة كبيرة، لإعلان الإغلاق وقطع الصلة بالعالم الخارجي للتوقي من فايروس كورونا في نسخته الجديدة، وذلك على عكس التعاطي السابق مع الفايروس في نسخته الأولى، حيث غلبت الدول المصالح الاقتصادية ما سمح بانتشار سريع للفايروس وجعل من الصعب التحكم فيه قبل ظهور اللقاحات.

وقلقت دول في جميع أنحاء العالم الرحلات الجوية والسفر من وإلى بريطانيا بعد إعلان لندن انتشار سلالة جديدة من الفايروس "خارجة عن السيطرة". كما شملت القيود بلداناً أخرى مثل جنوب أفريقيا وأستراليا والدنمارك. وبعد أيام قليلة من هذا الإعلان باتت بريطانيا معزولة عن العالم؛ حيث قررت إيطاليا، التي تم فيها رصد مصابين

خالبا من لحم الخنزير ضد التهاب السحايا، في حين تعمل شركة "إي جي فارما" في السعودية وماليزيا حالياً على إنتاج لقاح خاص بها.

ولفت هارون نور راشد، الأستاذ المساعد في جامعة سيدني، إلى أن الإجماع في الآراء من المناقشات السابقة حول استخدام جيلتين الخنزير في اللقاحات، هو أنه مسموح به بموجب التشريعية الإسلامية، حيث قد يحدث "ضرر أكبر" إذا لم يتم تناول اللقاح.

وهناك تقييم مشابه للزعماء الدينيين في المجتمع اليهودي أيضاً، حيث قال الحاخام ديفيد ستاف، رئيس منظمة "تزوهار الحاخامية" في إسرائيل، وفقاً للتعاليم اليهودية، فإن أكل لحم الخنزير أو استخدامه محظوران فقط عندما يكون ذلك عن طريق أكله في صورته الطبيعية، وإذا تم حرقه في الجسم، وليس أكله عن طريق الفم، فليس هناك مانع ولا مشكلة، خاصة عندما تشعر بالقلق من المرض.

ورغم الفتاوى التي تعتمد على القاعدة الفقهية "الضرورات تبيح المحظورات" لإجازة الأدوية التي تضم ضمن مكوناتها عناصر من الخنزير، فقد أصدر مجلس العلماء الإندونيسي منذ عامين، وهو هيئة دينية إسلامية، قراراً بأن لقاحات الحصبة حرام بسبب الجيلاتين، وبدأ القادة الدينيون في حث الأبناء على عدم السماح بتلقيح أطفالهم.

وقالت راشيل هوارد، مديرة مجموعة أبحاث سوق الرعاية الصحية، إن حالات الإصابة بالحصبة ارتفعت بعد ذلك، ما جعل إندونيسيا ثالث أعلى معدل للحصبة في العالم.

وصدرت فتوى عن هيئة رجال الدين المسلمين نصت على جواز تلقي اللقاح، كما أجازت بعض الدول رسمياً هذه اللقاحات، لكن البعض من المسلمين لا يزالون يشعرون بعدم الارتياح لقبول هذه التطعيمات.

واتخذت الحكومات خطوات لمعالجة هذه القضية، ففي ماليزيا تم سن قوانين أكثر صرامة بحيث يجب على الأباء تطعيم أطفالهم أو مواجهة الغرامات والسجن، وفي باكستان، حيث تضاعفت الفقة في اللقاح لأسباب دينية وسياسية، تم سجن بعض الأباء لرفضهم تطعيم أطفالهم ضد شلل الأطفال.

- السلالة الجديدة لا تقوِّض فعالية اللقاحات
- المفردون العرب منشغلون بـ #السلالة الجديدة من كورونا

ويثير استثمار المتشددون في قضية الحلال والحرام مخاوف بشأن احتمال تعطيل استعمال اللقاحات على نطاق واسع في العالم الإسلامي.

وتم استخدام الجيلاتين المشتق من لحم الخنزير كعامل استقرار لضمان بقاء اللقاحات آمنة وفعالة أثناء التخزين والنقل.

وأشار الكاتب والطبيب خالد منتصر إلى أن مشكلة النيش في خلفيات اللقاحات الطبية وعلاقتها بالخنازير، ليست جديدة على العالم الإسلامي، فإزالة مرض شلل الأطفال وكذلك مرض الجدري منتشرة في باكستان وأفغانستان ونيجيريا، جراء الخوف من ارتباط العلاج بمكونات مشتقة من لحم الخنزير.

وذكر منتصر، في تصريح لـ "العرب"، أن التيارات المتطرفة هي من زرعت المخاوف في عقول الناس وحولتها إلى هوس، مشيراً إلى أن مسألة الخنزير صنعت مشكلة في الماضي لجراح القلب العالمي الدكتور مجدي يعقوب، وتم اتهامه باستخدام صمامات القلب المأخوذة من الخنزير، وقدمت ضده بلاغات.

وتساءل منتصر "ألا يعرف هؤلاء المتشددون أن الأنسولين، مثلاً، مستخرج في بعض مكوناته من الخنزير الذي يعد من أقرب الكائنات إلى الخارطة الوراثية للإنسان، فهل نتخلّى عنه ونترك الآلاف يموتون؟".

وقال سلمان وقار، الأمين العام لجمعية "الطب الإسلامي البريطاني"، إن عناصر مثل كفرة الطلب، والتكلفة، والعمر الافتراضي الأقصر للقاحات التي لا تحتوي على جيلتين الخنازير، ترجح أن يستمر استخدام المكون المشتق من لحم الخنزير في غالبية اللقاحات لسنوات.

وسعى متحدثون باسم شركات "فايزر" و"موديرنا" و"أسترازينيكا"، إلى تبديد مخاوف المسلمين، والتأكيد على أن منتجات لحم الخنزير ليست جزءاً من لقاحات كورونا الخاصة بهم. لكن محدودية العرض والصفقات الموقعة مسبقاً التي تبلغ قيمتها ملايين الدولارات مع شركات أخرى توحى بأن بعض الدول التي بها عدد كبير من المسلمين، مثل إندونيسيا، ستتلقى لقاحات لم يتم اعتمادها بعد على أنها خالية من الجيلاتين.

ولسنوات، عملت بعض الشركات على تطوير لقاحات خالية من لحم الخنزير، ومن ذلك أن شركة الأدوية السويسرية "نوفارتس" أنتجت لقاحاً

لندن - في الوقت الذي يتسابق فيه العالم نحو زيادة توزيع اللقاحات الفعالة في علاج فايروس كورونا، ينشغل متشددون، في بعض الدول الإسلامية، بإثارة قضية الحلال والحرام بسبب الحديث عن احتواء اللقاح في أحد مكوناته على مادة الجيلاتين في قفّز واضح على القاعدة الفقهية "الضرورات تبيح المحظورات".

وحاولت دوائر دينية إسلامية في جنوب شرق آسيا أن تشغل الناس بهذه الجزئية دون التفات كبير لحجم الأضرار الواقعة على الناس نتيجة رفض تلقي اللقاحات الجديدة، بذريعة احتوائها على مدخلات من لحم الخنزير. وقياساً على تجارب لقاحات سابقة، من المرجح أن ينتقل الجدل من جنوب شرق آسيا إلى المنطقة العربية عندما تتزايد المعلومات حول مكونات اللقاحات الجديدة الخاصة بفايروس كورونا.

وأعاد وكالة أسوشيتد برس إثارة الجدل عن موضوع المكونات الحلال في لقاحات كورونا ودخول رجال دين مسلمين في إندونيسيا على خط التوجهات الحكومية لاستيراد اللقاحات من الصين، وعما إذا كان اللقاح يتوافق مع الشريعة الإسلامية أم لا.

وطالب عبدالغني هندي، عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر، دول العالم الإسلامي بالتحذر من هيمنة الفتاوى الدينية بشأن ما يرتبط بالعلم والطب.

وقال هندي، في تصريح لـ "العرب"، إن هناك قاعدة شرعية واضحة، ألا وهي "الضرورات تبيح المحظورات"، وهذا متفق عليه في كل البلدان العربية والإسلامية، شريطة عدم الرضوخ لتوجهات المتشددون.

وأشار إلى أنه يفترض في هذا العصر ألا تكون صحة الإنسان مدعاة للفتوى، وأن العالم الإسلامي أصبح بحاجة ماسة إلى علماء عصريين لديهم إلمام بكل العلوم الدينية والإنسانية والطبية.



خالد منتصر
هل نتخلّى عن الأنسولين ونترك المرض يموتون لأن بعض مكوناته من الخنزير

عبدالغني هندي
على العالم الإسلامي التحذر من هيمنة الفتاوى الدينية بشأن ما يرتبط بالعلم والطب

أوروبا والصين وروسيا تشتري الوقت لصالح إيران انتظارا لبايدن

قبل بداية المفاوضات، وتخص الأساس رفع عدد من العقوبات بما يسمح لإيران بإعادة تصدير النفط، وهو المطلب الذي يلقي الدعم من أوروبا والصين وروسيا. كما لوحث طهران بلعب ورقة الميليشيات الشيعية في العراق عبر إطلاق صواريخ أو استهداف مواقع أميركية كنوع من المناورة للظهور بمظهر القوي وتحسين صورة السلطات في الداخل بعد الفضل في مواجهة الضغوط القوية من قبل إدارة ترامب والاكتفاء بالتهديدات.

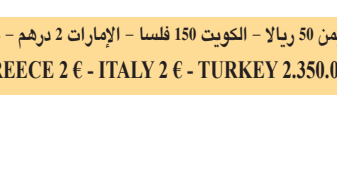
وحذرت طهران الاثنين على لسان سعيد خطيب زادة، المتحدث باسم وزارة الخارجية، واشنطن من "إثارة توتر" في الفترة المقبلة، بعد اتهامها مجموعات مسلحة "مدعومة من إيران" بالضلوع في قصف قرب سفارتها في بغداد.

وشروط الاتفاق إلى عناصر تفصيلية تتعلق بانشطتها الإقليمية، وخاصة ما تعلق بتطوير الصواريخ الباليستية، والهجمات التي تستهدف منشآت النفط أو الناقلات الحاملة له في مضيق هرمز وبحر العرب. وقال الرئيس الإيراني، حسن روحاني، الأسبوع الماضي "لا يساورني الشك في أن صمود الشعب الإيراني خلال الأعوام الثلاثة هذه سيرغم الإدارة الأميركية المقبلة على الرضوخ أمام الشعب والعودة إلى التزاماتها، وسيتم كسر العقوبات".

ويقول مراقبون إنه من المتوقع أن يضاعف المسؤولون الإيرانيون التصريحات النارية ضد الولايات المتحدة، أو تلك التي تقدم طهران في صورة "المنتصر" برحيل ترامب، وذلك من أجل دفع إدارة بايدن إلى تقديم تنازلات

وأضاف "إن مثل هذه الخطوة ستعرض للخطر احتمالات التقدم التي نأمل أن نراها في عام 2021". ودعا وزير الخارجية الألماني هايكو ماس إلى عدم "تفويت الفرصة الأخيرة" المتشدد في طهران بالرد، ما زاد من إضعاف الاتفاق الذي أبرم في فيينا عام 2015.

وأعربت باريس ولندن وبرلين عن "قلقها العميق" إزاء تركيب ثلاث مجموعات جديدة من أجهزة الطرد المركزي المتطورة لتخصيب اليورانيوم في منشأة نطنز وسط إيران. وكتب دومينيك راب، وزير الخارجية البريطاني، على تويتر الاثنين "لقد أوضحت أن إيران يجب ألا تنفذ التلميذات المعلنة مؤخرًا ضمن برنامجها النووي".



هايكو ماس
على إيران عدم تفويت فرصة تصويب رئيس جديد في واشنطن

والإنترنس، لمحاولة تهدئة الأمور بانتظار تسلم الإدارة الأميركية الجديدة الحكم، بينما تتخذ إيران إجراءات تبعتها عن التزاماتها في إطار الاتفاق. وتريد هذه الدول، المستفيدة من إعادة فتح السوق الإيرانية، استثمار انشغال العالم بتطورات فايروس كورونا وفرص الحصول على اللقاحات، فضلاً عن انشغال داخلي في الولايات المتحدة بنقل السلطة، من أجل تطبيع العلاقات الأميركية مع طهران وتعبيد الطريق أمام إدارة بايدن لتنفيذ تعهداتها بإحياء مفاوضات الاتفاق النووي.

واتفق الوزراء وفق بيان مشترك "على مواصلة الحوار (...) وتطرقوا إلى احتمال عودة الولايات المتحدة (إلى الاتفاق)، مؤكداً أنهم "مستعدون للرد بطريقة إيجابية في إطار جهد مشترك".

عرضت أوروبا والصين وروسيا نفسها للعب دور العراب في التقارب بين إيران وإدارة الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن في ما تبقى من أسابيع قليلة على استلامه السلطة، في الوقت الذي تسعى فيه السلطات الإيرانية إلى إظهار تحديها لإدارة الرئيس الحالي دونالد ترامب عبر التلويح بلعب ورقة الميليشيات العراقية. وقال وزراء الدول الموقعة على الاتفاق النووي الإيراني، الاثنين، "إنهم يريدون الرد بشكل إيجابي" على احتمال عودة الولايات المتحدة إلى طاولة المفاوضات، فيما حث الأوروبيون إيران على عدم القيام بما يلحق الضرر بمستقبل الاتفاق.

واجتمع وزراء خارجية أوروبا والصين وروسيا وإيران، في لقاء عبر